التوجه الديني وعلاقته باضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين

م.د سيف خليل اسماعيل ولي
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية والصيدلانية

Religious orientation and its relationship to sexual identity disorder among adolescents

Lec. Dr. Saif Khaleel Ismaeel Wali
Ibn Sina University of Medical and Pharmaceutical Sciences
Dr.saif-wali@ibnsina.edu.iq

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى التوجه الديني لدى المراهقين.
٢. مستوى اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين.
٣. العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية.
٤. دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية تبعًا لمتغير الجنس.

ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بإعداد مقياس التوجه الديني (20 فقرة)، وبناء مقياس اضطراب الهوية الجنسية (27 فقرة) استنادًا الى معايير (DSM5)، واتبع الباحث الخطوات العلمية في استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين، بدءًا بعرضها على المحكمين ثم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (367) مراهق ومراهقة من طلبة المرحلة الإعدادية، وتم الاحتفاظ بجميع الفقرات في المقياسين إذ انها تمتعت بخصائص سايكومترية جيدة، وأظهرت النتائج أن مستوى التوجه الديني دال احصائيًا عند مستوى (0.05) لدى المراهقين وأن مستوى اضطراب الهوية النفسية لديهم غير دال، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية (عكسية) دالة احصائيًا بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية، وهذا يعني أن اضطراب الهوية الجنسية ينخفض كل ما ارتفع مستوى التوجه الديني ويرتفع بانخفاضه، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في العلاقة بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التوجه الديني، اضطراب الهوية الجنسية، المراهقين.

Abstract:

The current research aims to identify:

1. Level of religious orientation among adolescents.
2. Level of sexual identity disorder among adolescents.
3. Statistically significant correlation between religious orientation and sexual identity disorder.
4. The significance of the difference in the correlation between religious orientation and sexual identity disorder according to the gender variable.

To achieve the research objectives, the researcher prepared a religious orientation scale (20 items), Building a sexual identity disorder scale (27 items) based on (DSM 5) standards, The researcher followed scientific steps in extracting the psychometric properties of the two scales, Starting by presenting it to the arbitrators and then applying the scale to a statistical analysis sample of (367) male and female middle school students, All the items in the two scales were retained because they had good psychometric properties, The results showed that the level of religious orientation is statistically significant at the level of (0.05) among adolescents, and that the level of sexual identity disorder among them is not significant, The results also showed that there is a statistically significant (inverse) correlation between religious orientation and sexual identity disorder, This means that sexual identity disorder decreases as the level of religious orientation increases and increases as it decreases, There are no statistically significant differences between males and females in the relationship between religious orientation and sexual identity disorder, In light of the research results, the researcher arrived at a set of conclusions, recommendations and proposals.

Key Word: Religious Orientation, sexual identity disorder, Teenagers.

مشكلة البحث:

يعد الدين أهم مصدر للفضائل والقيم الأخلاقية النبيلة، فهو يؤثر تأثيراً مباشراً في سلوك الانسان بصورة عامة وفي صحته النفسية بصورة خاصة. إذ يوجه سلوكه في مختلف مجالات الحياة ومراحلها، ويلجأ الانسان لدينه ليستمد منه القوة لمواجهة مشكلاته ولتحقيق الشعور بالأمن والتغلب على الصراعات الداخلية (الحسين، ٢٠٠٦: ١٠٣). وأن ضعف الوازع الديني يعد أحد الأسباب للمشكلات النفسية والانحرافات السلوكية وخصوصًا في مرحلة المراهقة التي تعتبر أكثر المراحل العمرية حساسيةً، إذ تصاحبها تغيرات جسمية وفسيولوجية مما قد تظهر سلوكيات منحرفة غير مرغوبة. وقد ظهرت بالآونة الأخيرة العديد من

السلوكيات المنحرفة المرفوضة اجتماعيًا من بينها اضطراب الهوية الجنسية والتي لها أضرار نفسية واجتماعية وصحية على الفرد وعلى المجتمع، فمضطربي الهوية الجنسية يعانون من صراعات نفسية كثيرة بين تكوينهم التشريحي والرغبة في تحولهم الى الجنس الآخر، كما انهم يمثلون مشكلة للآخرين فمنهم من تعرض للإساءة وقد يعيدون تكرارها ويسيئون جنسيًا لأطفال آخرين (الجبوري وحسين، ٢٠١٢: ١٠٢).

لذلك ان اضطراب الهوية الجنسية يعد من أخطر الاضطرابات النفسية لدى الشباب والمراهقين وله آثار كبيرة على الفرد المضطرب ذاته وعلى المحيطين به، فهو يؤدي الى سوء التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي، ويضعف طاقتهم الانتاجية والابداعية (عبد البارئ داود، ٢٠٠٥: ٦٦). فهو من أشد أنواع التوتر ينتاب الفرد حول جنسه يجعله يرغب بأن يكون من جنس آخر غير جنسه من خلال رفضه التام للتركيب التشريحي لأعضائه التناسلية، وينشغل بأنشطة الجنس الآخر (بطرس حافظ، ٢٠٠٨: ٤٧٤). ومثل هذه الاضطرابات تعاني منها الكثير من المجتمعات الانسانية ومازال الكثير من الأفراد وخاصة فئة المراهقين يقعون في أخطاء سلوكية منحرفة ينساقون إليها بدافع الشهوة الغريزية، والمشكلة تعظم عندما تصبح السلوكيات الجنسية المنحرفة قضية فكرية وليس مجرد سلوك خاطئ (الزبيدي وناصر، ٢٠١٤: ٤٤٠).

ويعد التوجه الديني من أهم العناصر التي تؤثر بشكل كبير في الاتجاه النفسي لدى الفرد فهو يحكم سلوكه وهو مصدر للسعادة والصحة النفسية ويساعد الفرد في المواقف الضاغطة ويمده بالصبر والتماسك والتحمل حتى تجاوز وعبور هذه المواقف (Cohen & Koenig, 2003: 216).

إذ أشارت دراسة (عبد الخالق Abdel-Khalek 2006) أن هناك ارتباطات موجبة ودالة بين التدين والسعادة والصحة النفسية والعقلية. وأشارت دراسة (Forouhari, et. All, 2019) هنالك علاقة بين التوجه الديني والقلق والاكتئاب. وأشارت دراسة (Hutchinson, et. All, 1998)، أن الوسواس القهري مرتبط بالتدين لدى بعض الديانات ولكنه ليس كذلك لدى ديانات اخرى، وكذلك لدى الملحدين.

في حين جاءت بعض الدراسات بنتائج مختلفة، فقد أشارت دراسة (Abdel-Khalek, et. All, 2009) لعدم وجود علاقة ارتباطية بين التوجه الديني وقلق الموت. وأظهرت بعض الدراسات مثل دراسة (Huang, et. All, 2010)، ودراسة (Keyes, et. All, 2002)، أن الاضطرابات النفسية، والتفكير المشوش والخرافي، هي الاكثر انتشارًا بين الأفراد المتدينين مقارنةً بالأفراد الذين لا ينتمون لأي دين.

فضلًا عن اختلاف الدراسات التي تناولت أثر التوجه الديني على حياة الانسان النفسية والاجتماعية، فأن علماء النفس كذلك اختلفوا في وجهات نظرهم، فكان موقف (سيجموند فرويد S. Froud) معاديًا للدين

وفسر توجه الفرد نحو الدين بدافع الحصول على الراحة (Carone & Baron, 2001). في حين يرى (كارل يونج C. Jung) أن المعتقدات الدينية لها آثار ايجابية على الشخصية وتوفر للبشر استراتيجيات لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة (Baron et all,. 1997). وهذه التناقضات والاختلافات في الدراسات السابقة وفي الآراء النظرية لعلماء النفس، تدفعنا للمزيد من دراسة التوجه الديني مع المتغيرات النفسية والاجتماعية، ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين؟

أهمية البحث:

يلخص الباحث الجوانب النظرية والتطبيقية التي استند اليها في تحديد أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. عدم وجود دراسة في البيئة العراقية والعربية (على حد علم الباحث) تناولت متغيري الدراسة (التوجه الديني، اضطراب الهوية الجنسية) معاً لإيجاد العلاقة بينهما.

٢. يساهم البحث الحالي في إثراء المكتبة العلمية وفي تكوين تراكم معرفي في مجال الاضطرابات النفسية وتحديدًا (اضطراب الهوية الجنسية).

٣. تباين نتائج الدراسات التي تناولت التوجه الديني وتأثيره على المشكلات النفسية بمختلف متغيراتها، بينت حاجة وأهمية البحث الحالي.

٤. تعد عينة البحث (المراهقين) شريحة مهمة جدًا في المجتمع، خصوصًا دراسة متغيرات البحث الحالي لديهم، إذ أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة تتكون فيها الاتجاهات والمعتقدات.

٥. تسليط الضوء على مشكلة مهمة وخطرة (اضطراب الهوية الجنسية) ندر طرحها في مجتمعنا لكونها يصاحبها شعور بالخزي والعار لدى الفرد المصاب وكذلك اسرته.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١. مستوى التوجه الديني لدى المراهقين.

٢. مستوى اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين.

٣. العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية.

٤. دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية تبعًا لمتغير الجنس.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بكل من:

الحدود البشرية: المراهقين من طلبة المرحلة الاعدادية، ومن كلا الجنسين.

الحدود المكانية: مديريات التربية التابعة لمحافظة بغداد (الرصافة – الكرخ).

الحدود الزمانية: الدراسة الصباحية في العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

تحديد المصطلحات :

أولاً. التوجه الديني: عرفه (جوردن ألبورت 1959 G. Allport): قسمه الى التوجه الديني الجوهري والظاهري، فهو يرى أن التوجه الديني الجوهري بأنه التوجه الذي يميز حياة الشخص المنغمس بعقيدته ويعتمد الدين مرشدًا لسلوكه ملتزمًا بتطبيق الشريعة في حياته اليومية وسلوكه، أما التوجه الديني الظاهري فهو التوجه الذي يميز حياة الشخص الذي يستغل الدين لخدمته وحمايته وقلة ما يهتم بالقيم الدينية بل يعتقد أنها تقيد حريته الشخصية. (Allport, 1959: 257)

التعريف النظري: اعتمد الباحث تعريف (جوردن ألبورت 1959 G. Allport) تعريفًا نظريًا للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد المستجيب على مقياس التوجه الديني

ثانيًا. اضطراب الهوية الجنسية :عرفه (الدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية الخامس DSM5 2013) هو رفض الخصائص الجنسية الأولية أو الثانوية والرغبة في تغييرها، والانزعاج الدائم من الانتماء إلى جنسه التشريحي، والتوجه نحو أدوار الجنس الآخر والرغبة الصريحة في أن يعاملوا على أنهم من الجنس الآخر لقناعتهم بأن لديهم مشاعر الجنس الآخر (DSM5, 2013).

التعرف النظري: اعتمد الباحث تعريف (الدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية الخامس2013 DSM5) تعريفًا نظريًا للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد المستجيب على مقياس اضطراب الهوية الجنسية.

يعرف الباحث المراهقين بأنهم: الأفراد الذين تتراوح أعمارهم تقريبًا بين ١٢ سنة الى ٢١ سنة أي بين مرحلتي (الطفولة والرشد) ويبدأ لديهم البلوغ الجنسي، وتحدث تغيرات فسيولوجية تقربهم من النضج في الجوانب البيولوجية والجسمية والمعرفية والاجتماعية، وتتكون المعتقدات والميول والاتجاهات.

إطار نظري (الخلفية النظرية) :

أولًا: التوجه الديني :

يعد الدين ممارسات مقدسة وعبادات وإيمان بالله والتوحيد به والالتزام بما يأمر الله به والانتهاء عما ينهاه ، أي انه نظام إلهي موحد للسلوكيات والتعامل، فأن له دور واضح وفعال في تنظيم وتوجيه السلوك مما يؤثر في توازن الشخصية (عنو، ٢٠٠٨: ٢٣). لذلك فللدين أهمية بالغة وكبيرة في الوجود الإنساني، وهذا يجعل حتمية دراسته سيكولوجيًا من أجل معرفة تأثيراته في السلوك الانساني وتحديد جوانب شخصيته (كتلو، ٢٠١٥: ٦٦٣).

وقد أشار العديد من علماء النفس لمفهوم الدين أمثال (يونغ، وفرويد، وفروم) وأكدوا على أهمية الجوانب الروحية والدينية وتأثيرها سلبًا وإيجابًا على شخصية الانسان وسلوكه، إلا أن أبرز هؤلاء العلماء هو العالم (جوردن ألبورت Gordon Allport) الذي أعطى تصورًا متسقًا عن سيكولوجية التدين واشار الى مفهوم (التوجه الديني Religious Orientation) الذي يستخدم تعبيرًا عن كيفية واسلوب ممارسة الفرد لمعتقداته وقيمه الدينية (Hunsberger, 1999: 34). فالتوجه الديني يعبر عن التزامات روحية وعقلية وفكرية واجتماعية وقانونية متضمنة مجموعة الاتجاهات والمعتقدات وأحكام وقواعد تحكم سلوك الفرد (Tomas, 1982: 31). كما ويعبر عن الممارسات والطقوس السائدة داخل مؤسسة دينية محددة، فهو يمثل تنظيمًا نفسيًا ثابتًا من العمليات المعرفية والوجدانية والسلوكية، يوجه الفرد نحو الإيمان والإقرار والعبودية للخالق الأعظم وممارسة الطقوس الدينية لإثبات الطاعة له، والتوجه الديني يجعل الفرد متمسكًا بالأخلاقيات النابعة من الإيمان (Sheridan, 2008: 185).

واقترح (جوردن ألبورت Gordon Allport) مجالين من التوجه الديني أطلق عليهما (التوجه الديني الجوهري Intrinsic Religious Orientation)، و(التوجه الديني الظاهري Extrinsic Religious Orientation)، ويصف الشخص ذي التوجه الديني الجوهري بأنه شخص لا يقدم منافعه الشخصية على معتقداته الدينية بل يضع منافعه الشخصية في المرتبة الثانية بعد معتقداته الدينية، فأن الغاية الأساسية من التزامه الديني هو معتقده والأخلاص في نيته لله عز وجل بالقول والفعل وأن سلوكه الظاهري متوافق مع ضميره الداخلي، وهذا التوجه يسري معه طوال حياته (Allport, 1950). (الحجار ورضوان، ٢٠٠٦: ٢٧).

أما الشخص ذي التوجه الديني الظاهري فيصفه بالشخص الذي يضع منافعه ومصالحه الشخصية في المرتبة الأولى ويقدمها على معتقداته الدينية، ويتخذ ممارسة الطقوس الدينية كوسيلة لغايات نفعية في حياته،

وان السبب الحقيقي الذي يقف وراء تدينه هو المنفعة الشخصية والحصول على سمعة طيبة ومكانة وفرص مربحة ومزيد من الأصدقاء، لذا يعد تدينه صبياني يوفر له هدوء وراحة دنيوية (Allport, 1950).

وأشار (جوردن ألبورت Gordon Allport) الى أن التوجه الديني الجوهري هو نمط التدين الناضج، فالدين هو غاية الفرد الاولى بصرف النظر عما يمكن الحصول عليه من منافع شخصية دنيوية، أما التوجه الديني الظاهري فقد أطلق عليه نمط التدين غير الناضج، إذ ان المتدين ظاهريًا يطمح للحصول على مقابل جراء تدينه (Gallant, 2001: 3).

كان (ألبورت Allport) قد اعتبر في بداية الأمر التوجه الديني بمجاليه (الجوهري والظاهري) بأنهما بعدًا واحدًا ويمثلان خطًا متصلًا، إلا ان بعدها اعتبرهما منفصلين وان كل توجه منهما منفصل عن الآخر ومستقل بحد ذاته، وذلك لكون ان التوجه الديني الظاهري هو قشرة خارجية خاوية وليس لها عمق وليس لها أي معنى وهو وسيلة وليس غاية، عكس التوجه الديني الجوهري الذي يكون صاحبه صادق في تدينه ويتحرى أمور سرية بينه وبين ربه بأعماق البشرية ليعالجها من اضطرابها ويكسبها أرفع مستويات الراحة والطمأنينة وأرفع معاني الوجود (Allport, 1950).

ثانيًا: اضطراب الهوية الجنسية :

تعد فترة منتصف الستينيات من القرن الماضي أول ظهور لمصطلح لم يجرؤ أحد لذكره سابقًا وهو (الهوية الجنسية Sexual identity) تزامنًا مع تأسيس مجموعة من الباحثين لدراسة الهوية الجنسية في جامعة كاليفورنيا، وقد وعرفها (ستولر 1992 Stoller) بأنه (نظام معقد من المعتقدات حول الذات يشمل احساس الفرد بذكورته أو انوثته، وهذه المعتقدات لا ترتبط بجذور هذا الاحساس ما إذا كان الشخص ذكر أو انثى، فهي لها مضامين نفسية فقط أي الحالة الذاتية التي يشعر بها الشخص (Di Ceglie, 2000: 458).

ويرى رواد التحليل النفسي أنه يحدث اضطراب الهوية الجنسية بسبب ما عاشه الفرد من عقد في طفولته مثل (عقدة أوديب)، فهنالك عوامل تلعب دورًا مهمًا في تكون الهوية الجنسية، من بينها ما يخلخل حب الوالد من الجنس المخالف أو التشبه بالوالد من الجنس نفسه، في حين ان المدرسة السلوكية تَعزو الانحرافات الجنسية لعمليات أشراط مبكر ترتبط بها الخبرات الجنسية المبكرة بمثيرات غير تقليدية فتصبح مثيرات جنسية مفضلة لدى المنحرف جنسيًا. (برميلي، ٢٠٠٩: ١٨-١٩)

ويشير إيرك إيركسون في نظرية النمو النفسي الاجتماعي الى أن عملية النمو تمر بعدة مراحل، فإذا حدث خلل في احدى مراحل نمو الفرد فأن ذلك يؤدي الى خلل في شخصيته، ففي مرحلة المراهقة تتشكل هوية الفرد وتنمو لديه مشاعر الاحساس بالذات في علاقته مع الآخرين وتتكون لديه أفكار ورغبات داخلية (Friedman, L. J, 2000: 73)

ويوصف اضطراب الهوية الجنسية، كما هو في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الخامسة (DSM5) الضيق الناتج عن عدم التوافق بين الهوية الجنسية للفرد وجنسه المحدد عند ولادته. وقد تم الاعتماد على معايير اضطراب الهوية الجنسية التي حددها التصنيف الدولي للأمراض، كطريقة أساسية لتحديد الأشخاص المتحولين جنسياً في العديد من الدراسات السابقة وقد تم إثبات صحة استخدامها لتحديد عينات من الأشخاص المتحولين جنسياً (Rose, 2020: 905).

إذ تتميز الاختلالات الجنسية باضطرابات في الرغبة الجنسية والتغيرات النفسية الفسيولوجية التي تُميز دورة الاستجابة الجنسية وتسبب ضائقة ملحوظة وصعوبة في التعامل بين الأشخاص، وتتضمن اضطرابات الرغبة الجنسية، واضطرابات الإثارة الجنسية، واضطرابات النشوة الجنسية، واضطرابات الألم الجنسي، والاختلال الجنسي بسبب حالة طبية عامة، والاختلال الجنسي الناجم عن مادة، والاختلال الجنسي غير المحدد، تتميز الشذوذات الجنسية برغبات جنسية متكررة وشديدة أو تخيلات أو سلوكيات تنطوي على أشياء أو أنشطة أو مواقف غير عادية وتسبب ضائقة أو ضعفًا كبيرًا سريريًا في المجالات الاجتماعية أو المهنية أو غيرها من المجالات المهمة في الأداء، تشمل الشذوذ الجنسي بالإثارة الجنسية، والشذوذ الجنسي، والتحرش الجنسي بالأطفال، والمازوخية الجنسية، والسادية الجنسية، والشذوذ الجنسي المتحول جنسيًا، والتلصص، والشذوذ الجنسي غير المحدد (APA, 2000: 493).

منهجية وإجراءات البحث :

أولاً: منهج البحث :

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي لكونه ملاءماً لطبيعة وأهداف البحث.

ثانيًا: مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة بغداد الدراسة الصباحية في المدارس الحكومية للعام الدراسي (2025-2024)، وبلغ عدد المجتمع (215320)، طالب وطالبة موزعين بحسب الجنس، والتخصص، والصف، والمديرية، إذ يشكلون الذكور نسبة (54%) والإناث (46%)، أما

العلمي (56%) والأدبي (44%)، أما الصف الرابع (33%) والصف الخامس (32%) والصف السادس (35%)، في حين شكلت مديريات الرصافة نسب الأولى (19%) الثانية (17%) الثالثة (13%)، أما مديريات الكرخ شكلت نسب الأولى (14%) الثانية (23%) الثالثة (14%)، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث موزع بحسب المديرية والصف والجنس.

الصفوف / المديريات	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع			النسبة المئوية
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	مجموع	
الرصافة الاولى	7290	6210	7069	6022	7733	6587	22092	18819	40911	%19
الرصافة الثانية	6523	5557	6325	5388	6918	5893	19766	16838	36604	%17
الرصافة الثالثة	4988	4249	4837	4120	5290	4507	15115	12876	27991	%13
الكرخ الاولى	5372	4576	5209	4437	5697	4854	16278	13867	30145	%14
الكرخ الثانية	8825	7518	8558	7290	9360	7973	26743	22781	49524	%23
الكرخ الثالثة	5372	4576	5209	4438	5697	4853	16278	13867	30145	%14
المجموع	38370	32686	37207	31695	40695	34667	116273	99047		%100
	71056		68902		75362		215320			

ثالثًا: عينة البحث :

بلغت عينة البحث (367) طالب وطالبة، اختيرت بطريقة عشوائية متناسبة من المديريات الست التابعة لمحافظة بغداد، مع مراعاة نسب كل مديرية والجنس والتخصص والصف في المجتمع الاصلي، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة البحث موزعة بحسب المديرية والصف والجنس.

الصفوف / المديريات	الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس		المجموع			النسبة المئوية
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	مجموع	
الرصافة الاولى	12	11	12	10	13	12	37	33	70	%19
الرصافة الثانية	11	9	10	10	12	10	33	29	62	%17
الرصافة الثالثة	9	7	8	7	9	8	26	22	48	%13
الكرخ الاولى	9	8	9	7	10	8	28	23	51	%14
الكرخ الثانية	15	13	15	13	16	13	46	39	85	%23

الكرخ الثالثة	9	8	9	7	10	8	28	23	51	%14
المجموع	65	56	63	54	70	59	١٩٨	١٦٩		%100
	١٢١		١١٧		١٢٩		٣٦٧			

رابعًا: أداتا البحث :

قام الباحث بإعداد مقياس التوجه الديني بعد الاطلاع على عدة مقاييس منها (الحجار ورضوان ٢٠٠٦، الأعرجي ٢٠٠٧، الرويتع ٢٠٠٨، مرزوق ٢٠١٦). وإعداد مقياس اضطراب الهوية الجنسية استنادًا لمعايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الخامسة (DSM5).

الأداة الأولى. مقياس التوجه الديني: يتكون المقياس من (20) فقرة، عشر فقرات تقيس التوجه الديني الجوهري وهي (١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩)، وعشر فقرات تقيس التوجه الديني الظاهري وهي (٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠)، بأربعة بدائل (دائمًا ٤، أحيانًا ٣، نادرًا ٢، أبدًا ١)، أعلى درجة محتملة في المقياس هي (80) في حين أن أدنى درجة محتملة في المقياس هي (20).

الأداة الثانية. مقياس اضطراب الهوية الجنسية: يتكون المقياس من (27) فقرة، تم صياغة كل فقرة منها صياغتين (صياغة للذكور، وصياغة للإناث) بخمسة بدائل (دائمًا ٥، غالبًا ٤، أحيانًا ٣، نادرًا ٢، أبدًا ١)، أعلى درجة محتملة في المقياس هي (135) في حين أن أدنى درجة محتملة في المقياس هي (27).

خامسًا: إجراءات البحث :

١. **الصدق المنطقي (الظاهري):** من أجل التحقق من هذا النوع من الصدق عرض الباحث المقياسين بصورتهما الأولية على (٩) محكمين متخصصين في العلوم النفسية، واستنادا لآرائهم تم قبول المقياسين وتعليماتها بعد تعديل طفيف على بعض الفقرات.

٢. **تجربة وضوح التعليمات والفقرات (الاستطلاعية):** لمعرفة الوقت المستغرق في الاجابة ومعرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياسين، قام الباحث بتطبيق المقياسين على عينة عددها (٢٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا (من غير عينة التحليل الاحصائي)، وتبين أن فقرات وتعليمات المقياسين واضحة، وأن متوسط الوقت لمقياس التوجه الديني (١٨ دقيقة)، ومقياس اضطراب الهوية الجنسية (٢٢ دقيقة).

٣. **التحليل الاحصائي والتحقق من الخصائص السيكومترية:**

أ. **القوة التمييزية لفقرات المقياسين:** تم تصحيح استمارات الاجابة ثم ترتيبها تصاعديًا من أعلى درجة كلية الى أدنى درجة كلية، وحُددت المجموعتين المتطرفتين أعلى (٢٧%) وأدنى (٢٧%) وبلغت كل مجموعة

(٩٩) فرد، ولحساب دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من الفقرات تم استخدام الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، واعتبار القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، وكل من جدول (3) وجدول (4) يبينان القوة التمييزية للفقرات.

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه الديني

ت	م. العليا		م. الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	ت	م. العليا		م. الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.463	1.027	1.722	0.654	8.124	دالة	11	1.944	0.762	1.370	0.487	4.660	دالة
2	2.921	0.865	2.185	0.824	4.550	دالة	12	2.203	0.683	1.870	0.389	3.211	دالة
3	1.481	0.829	1.003	0.677	3.397	دالة	13	1.944	0.898	1.074	0.464	6.238	دالة
4	2.565	0.924	1.314	0.648	8.793	دالة	14	2.413	0.794	1.943	0.563	3.771	دالة
5	2.129	0.891	1.463	0.840	4.012	دالة	15	2.462	0.791	1.518	0.504	6.977	دالة
6	2.425	1.303	1.481	0.540	7.535	دالة	16	2.074	0.639	1.590	0.687	3.768	دالة
7	2.407	1.010	1.881	0.419	3.512	دالة	17	2.468	1.127	1.186	0.660	7.534	دالة
8	2.410	0.942	1.740	0.588	4.411	دالة	18	2.517	0.966	1.801	0.642	4.709	دالة
9	2.592	1.141	1.907	0.652	3.831	دالة	19	2.723	0.855	1.592	0.659	7.683	دالة
10	1.631	0.797	1.116	0.586	3.228	دالة	20	2.851	1.774	1.211	0.417	7.098	دالة

جدول (4) القوة التمييزية لفقرات مقياس اضطراب الهوية الجنسية

ت	م. العليا		م. الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	ت	م. العليا		م. الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.375	1.217	1.833	0.376	8.862	دالة	15	3.574	1.159	1.703	0.662	10.295	دالة
2	3.148	1.488	2.555	1.409	2.127	دالة	16	2.453	0.968	1.522	1.013	7.412	دالة
3	2.814	1.182	1.759	1.180	4.641	دالة	17	3.778	1.436	2.444	1.040	5.525	دالة
4	3.833	1.383	2.277	0.959	6.787	دالة	18	3.185	1.029	1.648	0.482	9.938	دالة
5	2.963	1.633	1.870	0.551	6.704	دالة	19	3.388	0.855	2.481	1.023	4.990	دالة
6	2.777	1.382	1.796	0.406	5.011	دالة	20	3.629	0.830	2.185	0.675	9.915	دالة
7	3.277	1.365	1.925	1.398	5.082	دالة	21	3.592	1.460	2.370	0.896	5.241	دالة
8	3.839	0.966	3.153	1.482	2.612	دالة	22	2.814	1.454	1.222	0.537	7.546	دالة
9	3.481	1.284	2.407	1.619	3.818	دالة	23	2.681	1.185	1.365	1.002	6.445	دالة
10	3.148	1.323	1.425	0.499	8.948	دالة	24	2.846	1.006	1.480	0.996	8.022	دالة
11	3.666	1.228	1.148	0.358	14.460	دالة	25	3.046	1.219	2.241	1.110	5.834	دالة
12	2.925	1.251	1.665	0.475	8.187	دالة	26	3.320	1.067	2.401	1.231	6.237	دالة
13	3.518	1.437	1.544	0.458	8.789	دالة	27	3.722	1.294	1.037	0.190	15.079	دالة
14	3.388	1.392	1.167	0.376	11.318	دالة							

يتضح من الجدولين (١، ٢) أن فقرات كلا المقياسين جميعها مميزة لأنها دالة إحصائيا، إذ ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (196) عند مستوى دلالة (0.05).

ب. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين: قام الباحث بحساب صدق الفقرة بالاعتماد على ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتبين ان جميع الفقرات ذات معامل ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، ودرجة حرية (365)، عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.115)، وجدول (5) وجدول (6) يبينان ذلك.

جدول (5) معامل الارتباط بين درج كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التوجه الديني

رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.209	دالة	6	0.326	دالة	11	0.288	دالة	16	0.257	دالة
2	0.254	دالة	7	0.421	دالة	12	0.410	دالة	17	0.402	دالة
3	0.312	دالة	8	0.287	دالة	13	0.534	دالة	18	0.380	دالة
4	0.346	دالة	9	0.303	دالة	14	0.379	دالة	19	0.462	دالة
5	0.267	دالة	10	0.269	دالة	15	0.374	دالة	20	0.391	دالة

جدول (6) معامل الارتباط بين درج كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس اضطراب الهوية الجنسية

رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.606	دالة	8	0.448	دالة	15	0.408	دالة	22	0.514	دالة
2	0.397	دالة	9	0.582	دالة	16	0.429	دالة	23	0.359	دالة
3	0.293	دالة	10	0.376	دالة	17	0.375	دالة	24	0.326	دالة
4	0.485	دالة	11	0.484	دالة	18	0.440	دالة	25	0.431	دالة
5	0.498	دالة	12	0.503	دالة	19	0.398	دالة	26	0.453	دالة
6	0.388	دالة	13	0.517	دالة	20	0.501	دالة	27	0.371	دالة
7	0.394	دالة	14	0.381	دالة	21	0.479	دالة			

ج. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس التوجه الديني: قام الباحث بحساب ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي اليه اعتمادًا على معامل ارتباط بيرسون، واتضح ان معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، ودرجة حرية (365)، عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (115)، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7) معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس التوجه الديني

التوجه الديني الجوهري						التوجه الديني الظاهري					
رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.311	دالة	11	0.341	دالة	2	0.525	دالة	12	0.361	دالة
3	0.287	دالة	13	0.614	دالة	4	0.468	دالة	14	0.401	دالة
5	0.400	دالة	15	0.507	دالة	6	0.424	دالة	16	0.430	دالة

7	0.412	دالة	17	0.467	دالة	8	0.363	دالة	18	0.276	دالة
9	0.322	دالة	19	0.438	دالة	10	0.355	دالة	20	0.368	دالة

د. علاقة المجالات ببعضـــها وبالدرجة الكلية لقياس التوجه الديني: من أجل التحقق من هذا الاجراء اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسـون واتضـح أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصـائيا عند مسـتوى دلالة (0.01)، ودرجة حرية (365)، عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (115)، وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8) مصفوفة الارتباطات الداخلية لمقياس التوجه الديني

مجالات مقياس التوجه الديني	الجوهري	الظاهري	الدرجة الكلية
الجوهري	1	0.347	0.686
الظاهري		1	0.319
الدرجة الكلية			1

الخصائص السيكومترية لأداتا البحث

تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية كالآتي:

أولًا. الصدق **Validity** : تم التحقق من صدق المقياسين عن طريق مؤشرين هما (الصدق الظاهري، وصدق البناء)، وفيما يلي تفصيل لكيفية التحقق من كل مؤشر من هذين المؤشرين:

1. الصدق الظاهري: تحقق هذا الصدق عن طريق اتفاق المحكمين المختصين ذوي الخبرة في العلوم النفسية على ملائمة وصلاحية فقرات (كلا المقياسين) في قياس ما وضع لقياسه.

2. صدق البناء: تحقق الباحث من هذا الصدق عن طريق مؤشرين، وهما (تمييز الفقرات الذي تحقق بالمجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية).

ثانيًا. الثبات **Reliability** : للتحقق من ثبات المقياسين اعتمد الباحث على طريقتين من الثبات هما:

١. طريقة إعادة الاختبار (الاتسـاق الخارجي): إذ قام الباحث بتطبيق المقياسـين على عينة بلغت (50) فرد اختيروا عشـوائيًا، وبعد مرور (15) يوم أُعيد التطبيق على نفس المجموعة، ثم اسـتعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين درجات التطبيقين، وجدول (9) يبين قيم ثبات المقياسين.

2. معادلة ألفا كرونباخ (الاتســـاق الداخلي): طبق الباحث هذه المعادلة على اســـتجابات عينة التحليل الاحصـائي البالغة (367) فرد، وقد أظهرت نتيجة المعادلة أن قيم ثبات كلا المقياسـين مقبولة، وجدول (9) يبين قيم ثبات المقياسين.

جدول (9) قيم ثبات (إعادة الاختبار ، ألفا كرونباخ) لكلا المقياسين.

طريقة الثبات	التوجه الديني الجوهري	التوجه الديني الظاهري	اضطراب الهوية الجنسية
إعادة الاختبار	0.816	0.707	0.713
ألفا كرونباخ	0.773	0.812	0.756

وصف المقياسين بصيغتهما النهائية :

الأداة الأولى. مقياس التوجه الديني: يتكون المقياس من (20) فقرة، عشـــر فقرات تقيس التوجه الديني الجوهري وهي (١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩)، وعشـــر فقرات تقيس التوجه الديني الظاهري وهي (٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠)، بأربعة بدائل (دائمًا ٤، أحيانًا ٣، نادرًا ٢، أبدًا ١)، أعلى درجة محتملة في المقياس هي (80) في حين أن أدنى درجة محتملة في المقياس هي (20).

الأداة الثانية. مقياس اضـطراب الهوية الجنسـية: يتكون المقياس من (27) فقرة، تم صـياغة كل فقرة منها صـياغتين (صـياغة للذكور، وصـياغة للإناث) بخمسـة بدائل (دائمًا ٥، غالبًا ٤، أحيانًا ٣، نادرًا ٢، أبدًا ١)، أعلى درجة محتملة في المقياس هي (135) في حين ان ادنى درجة محتملة في المقياس هي (27).

عينة البحث النهائية :

بما أنه تم الاحتفاظ بجميع الفقرات في كلا المقياســين (مقياس التوجه الديني ، ومقياس اضـــطراب الهوية الجنسـية) إذ أن جميع هذه الفقرات حققت مؤشـرات الصـدق، وان أداتي البحث تتصـف بخصـائص سـايكومترية جيدة، فأنه يمكن اعتماد عينة التحليل الإحصـائي كعينة التطبيق النهائي (عينة النتائج) وتحليل استجاباتهم لتحقيق أهداف البحث.

الوسائل الإحصائية: استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية واستخدم الوسائل الاتية:

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أُستعمل في حساب القوة التمييزية لكلا المقياسين.
2. الاختبار التائي لعينة واحدة، أُستعمل في حساب دلالة الفرق بين المتوسطات لكلا المقياسين.
3. الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، أُستعمل في حساب دلالة العلاقة بين المتغيرات.

4. الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط أُستعمل لحساب دلالة الفرق في العلاقة تبعًا للجنس.
5. معامل ارتباط بيرسون، أُستعمل في (معرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لكلا المقياسين، الثبات بطريقة اعادة الاختبار لكلا المقياسين، والعلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث).
6. معادلة ألفا كرونباخ، أُستعمل في استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي لكلا المقياسين.

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الأول: تعرف مستوى التوجه الديني لدى المراهقين:

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث استجابات (367) مراهق ومراهقة على مقياس التوجه الديني المكون من (20) فقرة، ثم اختبرها بالاختبار التائي لعينة واحدة فكانت النتيجة كما مبينة في جدول (10).

جدول (10) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التوجه الديني

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التوجه الديني الجوهري	367	27	9.423	25	4.068	1.960	دالة
التوجه الديني الظاهري	367	28	11.365	25	5.057	1.960	دالة

ويتضح من جدول (10) بأنه هناك فرق دال احصائيًا بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع في التوجه الديني الجوهري وكذلك الظاهري، إذ أن القيم التائية المحسوبة لكل من التوجه الديني الجوهري البالغة (4.068) والتوجه الديني الظاهري البالغة (5.057) هما أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960)، وهذا يعني أن المراهقين في محافظة بغداد لديهم توجه ديني، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى طبيعة تكوين وبناء الشخصية، فالفرد الذي نشأ في مجتمع يشيع فيه الدين مثل المجتمع العراقي من الطبيعي أن يكون لديه توجه ديني، إذ هنالك طقوس دينية تتكرر بشكل دوري في مجتمعنا مثل شهر رمضان المبارك، وشهر محرم الحرام، وأربعينية الإمام الحسين عليه السلام، كل هذه الطقوس تسبب وعي ديني لدى أفراد المجتمع.

الهدف الثاني: تعرف مستوى اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين:

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث استجابات (367) مراهق ومراهقة على مقياس اضطراب الهوية الجنسية المكون من (27) فقرة واختبرها بالاختبار التائي لعينة واحدة فكانت النتيجة كما مبينة بجدول (11).

جدول (11) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التوجه الديني

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
اضطراب الهوية الجنسية	367	78	32.779	81	-1.755	1.960	غير دالة

ويتضح من جدول (11) بأنه ليس هناك فرق دال احصائيًا بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع في اضطراب الهوية الجنسية، إذ أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.755-) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960)، وهذا يعني أن المراهقين في محافظة بغداد ليس لديهم اضطراب الهوية الجنسية، ويعزو الباحث هذه النتيجة لاتساق التنشئة الاجتماعية وتوافق النمو النفسي للفرد، إذ أن الانحرافات الجنسية تحدث بسبب خلل في النمو في أي مرحلة من مراحل النمو النفسي.

الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الاحصائية بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية:

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث استجابات (367) مراهق ومراهقة على كل من مقياس التوجه الديني ومقياس اضطراب الهوية الجنسية، ثم استخرج معامل الارتباط بينهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون، فكانت النتيجة كما مبينة في جدول (12).

جدول (12) العلاقة الارتباطية بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية

	العينة	قيمة معامل الارتباط مع اضطراب الهوية الجنسية	القيمة التائية t		الدلالة (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
التوجه الديني الجوهري	367	-0.472	10.228	1.960	دالة
التوجه الديني الظاهري	367	-0.316	6.363	1.960	دالة

ويتضح من جدول (12) بأنه توجد علاقة عكسية بين التوجه الديني الجوهري وكذلك الظاهري وبين اضطراب الهوية الجنسية، إذ أن القيم التائية لدلالة معامل الارتباط المحسوبة لكل من التوجه الديني الجوهري البالغة (10.228) والتوجه الديني الظاهري البالغة (6.363) هما أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960)، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى التوجه الديني انخفض اضطراب الهوية الجنسية وكلما انخفض مستوى التوجه الديني ارتفع اضطراب الهوية الجنسية، ويرى الباحث ان النتيجة منطقية فالدين له تأثير كبير في الصحة النفسية واتزان الشخصية الانسانية وأن التوجه الديني سبب رئيسي في السلوك السوي الطبيعي

ويؤدي الى الابتعاد عن السلوكيات المنحرفة، لذلك كلما كان لدى الفرد توجه ديني كلما كانت سلوكياته متزنة وسوية بعيدة عن الانحرافات، والعكس صحيح.

الهدف الرابع، تعرف دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية تبعًا لمتغير الجنس.

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث استجابات (198) مراهق و(169) مراهقة على كل من مقياس التوجه الديني ومقياس اضطراب الهوية الجنسية، ثم استخرج معامل الارتباط بين درجات المقياسين لعينة الذكور وكذلك لعينة الإناث باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم استعمل الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط (ذكور ، إناث)، فكانت النتيجة كما مبينة في جدول (13).

جدول (13) الفروق في العلاقة بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية تبعًا للجنس

	العينة	قيمة معامل الارتباط مع اضطراب الهوية الجنسية	القيمة المعيارية	القيمة الزائية		الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	198	-0.371	0.388	0.899	1.960	غير دالة
الاناث	169	-0.284	0.293			

ويتضح من جدول (13) انه ليس هناك فرق دال احصائيًا في العلاقة بين التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية تبعًا للجنس (ذكور– اناث)، إذ أن القيمة الزائية المحسوبة البالغة (0.899) هي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.960).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى طبيعة المتغيرات في الدراسة الحالية، إذ أن كل من التوجه الديني واضطراب الهوية الجنسية، لا يتأثران باختلاف نوع جنس الفرد، فالتوجه الديني هو معتقد لدى الفرد نابع عن تكوين التنشئة الاجتماعية وطبيعة المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد وهذا الشيء لا يختلف لدى الذكور والإناث، أما اضطراب هوية الجنسية فهو رغبات جنسية منحرفة لها مضامين نفسية ولا ترتبط هذه الرغبات فيما إذا كان الشخص ذكر أو أنثى، لذلك ان العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية لا تختلف بين الذكور والإناث.

الاستنتاجات:

١– إن المراهقين في محافظة بغداد لديهم توجه ديني جوهري وكذلك ظاهري

٢– إن المراهقين في محافظة بغداد ليس لديهم اضطراب الهوية الجنسية.

٣- كلما ارتفع مستوى التوجه الديني انخفض اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين، وكلما انخفض مستوى التوجه الديني ارتفع اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقين.

٤- إن ارتفاع وانخفاض اضطراب الهوية الجنسية تبعًا لانخفاض وارتفاع التوجه الديني لا يختلف عند الذكور والاناث.

التوصيات:

١- ضرورة تركيز المؤسسات التربوية والمجتمعية على الدين وتعزيز دوره لكونه أحد أهم المصادر للتوافق النفسي والصحة النفسية.

٢- ضرورة اهتمام الأسرة بالجانب الديني في تربية أطفالهم بدءاً من التنشئة الاجتماعية، مرورًا بجميع مراحل الطفولة والمراهقة.

٣- ضرورة اقامة ورش وندوات توعوية لزيادة الوعي والتثقيف بأهمية الالتزام الديني.

المقترحات: يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات منها:

١- اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل (أساليب المعاملة الوالدية ، أنماط الشخصية).

٢- التوجه الديني (جوهري ، ظاهري) وعلاقته بمتغيرات نفسية أخرى مثل (الاكتئاب ، القلق ، كرب ما بعد الصدمة).

المصادر:

- الاعرجي، إبراهيم مرتضى إبراهيم (٢٠٠٧): **فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابة المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد – جامعة بغداد.
- براميلي، صوفيا (٢٠٠٩): **الانحرافات الجنسية ، أسبابها، أنواعها، والطرق العلاجية**، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس–لبنان.
- بطرس حافظ (٢٠٠٨): **المشكلات النفسية وعلاجها**، دار المسيرة، مصر–القاهرة.
- الحجار، بشير ابراهيم، ورضوان، عبد الكريم سعيد (٢٠٠٦): التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة، **مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)**، مج ١٤ ع (١): ٢٦٩-٢٨٩.
- الحسين، سليمان بن محمد (٢٠٠٦): التدين وعلاقته بالعصاب والانبساط، **مجلة كلية الدراسات الطفولة**، جامعة عين الشمس، مجلد ٩، العدد ٣١، ١٠٣-١١٨.

- الجبوري، علي محمود، وحسين حنان (٢٠١٢): المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عن مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة لدى طلبة الجامعة، **المؤتمر العالمي الثالث (١٨-١٩) نيسان**، كلية التربية للعلوم – الانسانية، جامعة بابل–العراق.
- الرويتع، عبدالله صالح (2008): أبعاد التوجه الديني وعلاقتها بالعوامل الخمسة في الشخصية، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**(مج 7 ع 5)، ٣٠٥—٣٣٤.
- الزبيدي، كامل علوان وناصر، اشواق صبر(٢٠١٤): **علم النفس الجنسي**، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- عبد البارئ داود (٢٠٠٥): **الحب الاسري وأثره علي تربيه الطفل**، عالم الكتب، مصر–القاهرة.
- عنو، عزيز (٢٠٠٨): مدى فاعلية العلاج النفسي الديني بالقرآن الكريم، الاذكار والادعية على الاكتئاب الاستجابي لدى طالبات الجامعة، الجزائر: دار هومة للنشر.
- كتلو، كامل حسن (٢٠١٥): السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين . عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٢(٢): ٦٦١-٦٧٩.
- مرزوق، محمد (٢٠١٦): التوجه نحو التدين وأثره في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة نظام ل. م. د رسال ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة– الجزائر.
- Abdel-Khalek, A. (2006). Happiness, Health and Religious: Significant Relations-Mental Health. Religion & Culture, 9 (1), 85-97.
- ABDEL-KHALEK, A. M. , D. LESTER., J. MALTBY., JOAQUIN T-S., (2009): THE ARABIC SCALE OF DEATH ANXIETY: SOME RESULTS FROM EAST AND WEST. **OMEGA, Vol. 59(1) 39-50.**
- Allport, G, (1950) . The Individual and His Religion, New York :The Macmillan Company.
- Allport , G. (1959). Religion and prejudice. The Crane Review , New York , Vol(2) , 257.
- American Psychiatric Association. (2000) : Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders. (4 th edition). Washington, DC: American Psychiatric Association , Text revision (DSM- IV – TR).

- American Psychiatric Association, (2013). diagnostic and statistical manual of mental disorders, DSM-5, British Library, London.
- Barone, D. F., Maddux, J. E., & Snyder, C. R. (1997). Social cognitive psychology: history and current domains .New York: Plenum Press.
- Carone,D.A. & Barone,D.F. (2001).A social cognitive perspective on religious beliefs: their functions and impact on coping and psychotherapy Review Article, Clinical Psychology Review, 21(7) , 989-1003.
- Cohen, A. B., & Koenig, H. G. (2003). Religion, religiosity and spirituality in the biopsychosocial model of health and ageing. Ageing, international, 28(3), 215-241.
- Di Ceglie, D. (2000). Gender identit disorder in young people. **Advances in Psychiatric Treatment,** 6, 458-466.
- .Forouhari, S., Teshnizi, S. H., Ehrampoush, M. H., Mahmoodabad, S. S. M., Fallahzadeh, H., Tabei, S. Z., & Kazemitabaee, M. (2019): Relationship between religious orientation, anxiety, and depression among college students: A systematic review and metaanalysis. Iranian journal of public health, 48(1), 43.
- Friedman, L. J. (2000). Identity's architect: A biography of Erik H. Erikson. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Gallant, M. Christina (2001) : "Existential Expeditions: Religious Orientations and Personal Meaning", Graduate Counseling Psychology Program, Published Master Thesis.
- Huang,C.L.C.,Shang,C.Y.,Shieh,M.S.,Lin,H.N.,&Su,J.C.(2010).The Interactions Between Religion, Religious Delusion /Hallucination and Treatment- Seeking Behavior Among Scizophrenic Patients In Taiwan.Artical in Press, Contets Lists Available at ScinceDirect, Psychiatry Research, doi;10.1016/j.psychres. 2010. o7.014.
- Hunsberger, Bruce .(1999) . "Social-psychological causes of faith", new findings offer compelling clues (The Science of Religion)", Free Inquiry.
- Hutchinson, G. T., Patock-Peckham, J. A., Cheong, J. W., & Nagoshi, C. T. (1998). Personality predictors of religious orientation among Protestant, Catholic, and non-religious college students. Personality and Individual Differences, 24, 145–151.

- Keyes, C.L.M.,. Shmotkin ,C.D., Ryff,C.D. (2002). Optimizing well-being: the empirical encounter of two traditions .Journal of Personality and Social Psychology, 82, 1007–1022.
- Rose , A . J. (2020) : **Beyond Gender Identity Disorder Diagnoses Codes : An Examination Of Additional Methods To Identity Transgender Individuals In Administrative Databases .** Medical Care , 58 (10) , 903 – 911.
- Sheridan ,M. (2008).The Spiritual Person. In E. Hutchison ,Landon: SASE Publications,PP.180-200.
- Tomas. W. Lippman . (1982) Understanding Islam: An introduction to the Moslem, American Library, New-york.